[269] ما أظن إلا رسول ا صلى ا عليه وآله (1) أخذها، فأنزل ا في ذلك " وما كان لنبي أن يغل " إلى قوله: " وهم لا يظلمون " فجاء رجل إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال إن فلانا قد غل قطيفة فاحتفرها هنالك، فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة (2). 8 - فس: أبي، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن الانفال، فقال: هي القرى التي قد خربت و انجلى أهلها فهي وللرسول، وما كان للملوك فهو للامام، وما كان من أرض الجزية لم يوجف (3) عليها بخيل ولا ركاب، وكل أرض لارب لها، والمعادن منها، ومن مات وليس له مولى فما له من الانفال، وقال: نزلت يوم بدر، لما انهزم الناس كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله على ثلاث فرق: فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى ا عليه وآله (4)، وصنف أغاروا على النهب، وفرقة طلبت العدو وأسروا وغنموا، فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى، فأنزل ا تبارك وتعالى: " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض (5) " فلما أباح ا لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن أقام عند خيمة النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا صلى ا عليه وآله ما منعنا أن نطلب العدو زهادة في الجهاد، ولا جبنا عن العدو، ولكنا خفنا أن نعري (6) موضعك فتميل عليك خيل المشركين، وقد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار، ولم يشك (7) أحد منهم فيما حسبته، (8)، والناس كثيرون (9) يا رسول ا

---

(1) في المصدر: الا ان رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) تفسير القمى: 115. (3) الايجاف: سرعة السير. (4) رسول ا صلى ا عليه وآله خ ل. (5) اشرنا إلى موضع الايه في صدر الباب. (6) أي نهمله ونخليه. وفى المصدر: نعدي. (7) لم يشد خ ل. (8) المصدر خال عن قوله: فيما حسبته. (9) في المصدر المطبوع: والناس كثير. وفى نسختي المخطوطة: والناس كثيرة.